المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 24-03-2007 العـــدد : 14819
الصفحـات : 31 المسلسل : 204

أمين عام البرلمان العربي: القمة مطالبة بالضغط على المجتمع الدولي لتنفيذ المبادرة العربية

إيمان عثمان (دمشق)

أكد الأمين العام للبرلمان العربي ووزير الإعلام السوري الأسبق عدنان عمران على أهمية انعقاد القمة العربية في المملكة لما عرفت به من حرص على إنجاح العمل العربي المشترك وسجل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز المؤمن بأهمية الأمة العربية وتضامنها .

ولفت عمران في حوار خاص لـ"عكاظ" إلى أن العمل العربي المشترك خلال الفترات الماضية لم يكن مقنعا للمواطن العربي وطالب القادة العرب بالتركيز في قمتهم على إعادة الثقة للمواطن بالقرارات الصادرة عن القمم .

ودعا عمران إلى تبني ميثاق شرف عربي لحل الخلافات القائمة وإزالة عوامل عدم الثقة وإصلاح البيت العربي. وفيما يلي نص الحوار:

كيف تنظرون إلى القمة العربية في الرياض لجهة أهميتها والمهام الملقاة على عاتقها ؟ .

- أود أولاً أن أشير إلى أن انعقاد القمة في المملكة العربية السعودية يوفر المزيد من الآمال بنجاح القمة، لما عرفت به المملكة من حرص على إنجاح العمل العربي المشترك و أيضاً للسجل المتميز لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز المتصف بالإيمان بأهمية وحدة هذه الأمة و والتضامن المخلص لحماية مصالحها الحيوية والمشروعة.

ولكن أود أن أسارع إلى القول بأن سجل العمل العربي المشترك غير مقنع للمواطن العربي، وهو الذي علق مرات كثيرة آماله وأحلامه وتطلعاته على مواقف عربية لم يتم الإيفاء بها، وقرارات لم يتم تنفيذها . يجب أن نبادر إلى الاعتراف بأن القيادات العربية مدينة للمواطن العربي - بإيضاح سبب الهوة بين القرار العربي المتخذ وبين التنفيذ على أرض

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 24-03-2007 العـــدد : 14819
الصفحـات : 31 المسلسل : 204

الواقع، أي سبب الهوة بين واقع الحال وطموح شعوب الأمة، لابد إذن من أن تولي القمة القادمة والقمم اللاحقة، اهتماماً خاصاً بإعادة ثقة المواطن العربي بالقرارات التي يتخذها قادته، المواطن العربي لا يطالب بقرارات كثيرة أو قرارات حماسية، أو بيانات تحمل الوعود المعسولة، المواطن العربي - الذي يحترم قياداته - يتوقع منها أن تحترم عقله ومشاعره، وأن تتخذ من القرارات ما تستطيع تنفيذه، وإذا فشل التنفيذ، أن يتم تقديم التوضيح والتفسير عن أسباب الفشل، والإجراءات الجديدة التي ستتخذ من أجل تحويل الفشل إلى نجاح.

القرارات العربية المتخذة عبر السنين كانت كفيلة أن تخلق واقعاً عربياً أكثر توحداً، وقدرة، وقوة، بل وأكثر نموا وازدهاراً، ولكن الواقع الراهن يقدم صوراً مغايرة تماماً، دولا تمزقها الخلافات، تدخلا خارجيا سافرا في شأن كل دولة، احتلالا ودمارا في اكثر من مكان، وصمتا عربيا مؤلما في كل مكان.

إذن يأمل المواطن العربي من قمة تعقد في أرض عربية مباركة وبرعاية صادقة التوجه، أن يتم وضع آليات جديدة لكل قرار يتخذ أو أن تتم مراجعة كل خطأ في التنفيذ.

طبعاً هذا بصورة عامة، ويتوقع أيضاً معالجة مسؤولة لجميع القضايا والموضوعات التي تمس حياة المواطن العربي ومستقبل دول الأمة.

بالنسبة لمشاركة سوريا في القمة؟

- سورية تشارك - كما أعلن - على أعلى مستوى. ونأمل أن يكون الأمر كذلك بالنسبة لجميع الدول العربية، وأن تتمكن القمة بروح الأخوة والمسؤولية من التوصل إلى الأفضل.

تصوراتكم لجدول أعمال القمة؟

- كما جرت العادة تمتلك جدول أعمال طموحاً يتناول جميع القضايا والهموم العربية، وهذا سبق إعداده من قبل السادة وزراء الخارجية والأمانة العامة لجامعة الدول العربية، ودون الدخول في اية تفاصيل، أعتقد شخصيا أن الأولوية المطلقة يجب أن تعطى للمسائل المتعلقة بالأمن القومي، وهذه تشمل أموراً لا حدود لها، تحت هذا العنوان تجب مواجهة موضوع الصراع العربي الإسرائيلي - الصهيوني، و لن تحقق نجاح في قمة بيروت ٢٠٠٢ بتحويل المبادرة السعودية إلى قرار قمة عربي، فإن المطلوب الآن هو رفض المحاولات التي تبذل بهوس يترافق بضغوط من قبل إسرائيل والدول التي تدعمها من أجل تعديل ذلك القرار.

إن رد فعل القمة يجب أن يكون - لا تأكيد التمسك بقرار قمة بيروت فحسب - بل وايضا وضع الآليات التنفيذية الكفيلة بتشكيل حالة ضغط عربي بل وإسلامي على المجتمع الدولي لوضع حد لعربدة إسرائيل واستهتارها بالحقوق العربية. القمة العربية قادرة - إذا احاطت موقفها إزاء هذا

العلاقات بين دول الأمة يجب أن تقوم على أساس ميثاق شرف يوقف الخلافات

نتطلع لمحور عربي واحد يمتلك إرادة التعاون على المستوى الإقليمي والدولي

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 24-03-2007 العـــدد : 14819
الصفحـات : 31 المسلسل : 204

الموضوع بالحزم المنطلقي والمرونة الذكية - أن تسقط المؤامرات الراهنة والهادفة إلى تذويب القضية الفلسطينية والأراضي العربية المحتلة في بوتقة الشرق الصهيوني.

المسألة الثانية البالغة الأهمية - وأرى أن لها أولوية على جميع المسائل - هي إصلاح البيت العربي. وهذا الإصلاح يجب أن يتناول بالخصوص محورين. الأول : العلاقات بين دول الأمة والتي يجب أن تقوم على أساس ميثاق شرف يوقف جميع أشكال الخلافات والمنازعات والعمل على توحيد الجهود لصالح جميع القضايا العربية، والمحور الثاني : يتناول العلاقات بين المسؤول العربي والمواطن العربي، وأن يتم العمل العاجل لإزالة جميع عوامل عدم الثقة ليحس المواطن أنه وقياداته يقفون صفا واحداً متراصاً ومتماسكاً لوقف مسلسل العار والهوان الذي يطوق الأمة.

وماذا عن القضايا العربية الأخرى الملحة ؟

- نعم هناك عدوان واحتلال في أكثر من مكان، والمستهدف ليس هذه الدولة العربية أو تلك، حتى لو بدا الأمر كذلك. المستهدف هو الأمة بكل دولها. أنا أرى في الاحتلال الأمريكي والأجنبي للعراق احتلالاً أجنبياً لأية دولة عربية في وقت قادم، وأرى في الضحايا الأبرياء الذين يسقطون في العراق ضحايا أبناء الأمة كلها، لا بد من موقف عربي إزاء الاحتلال الأجنبي للعراق، يقوم على ركنين أساسيين دون الدخول بالتفاصيل الأول: انسحاب قوات الاحتلال في أقرب فرصة والثاني : دور عربي صادق ومخلص يتحمل مسؤولية النهوض بشعب العراق من حالة الدمار إلى حالة البناء، ليعود العراق بلداً عربياً موحداً، يحكمه منطق المواطنة العربية والالتزام القومي.

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 24-03-2007 العـــدد : 14819
الصفحـات : 31 المسلسل : 204

الموضوع بالحزم المنطلقي والمرونة الذكية - أن تسقط المؤامرات الراهنة والهادفة إلى تذويب القضية الفلسطينية والأراضي العربية المحتلة في بوتقة الشرق الصهيوني.

المسألة الثانية البالغة الأهمية - وأرى أن لها أولوية على جميع المسائل - هي إصلاح البيت العربي. وهذا الإصلاح يجب أن يتناول بالخصوص محورين. الأول : العلاقات بين دول الأمة والتي يجب أن تقوم على أساس ميثاق شرف يوقف جميع أشكال الخلافات والمنازعات والعمل على توحيد الجهود لصالح جميع القضايا العربية، والمحور الثاني : يتناول العلاقات بين المسؤول العربي والمواطن العربي، وأن يتم العمل العاجل لإزالة جميع عوامل عدم الثقة ليحس المواطن أنه وقياداته يقفون صفا واحداً متراصاً ومتماسكاً لوقف مسلسل العار والهوان الذي يطوق الأمة.

وماذا عن القضايا العربية الأخرى الملحة ؟

- نعم هناك عدوان واحتلال في أكثر من مكان، والمستهدف ليس هذه الدولة العربية أو تلك، حتى لو بدا الأمر كذلك. المستهدف هو الأمة بكل دولها. أنا أرى في الاحتلال الأمريكي والأجنبي للعراق احتلالاً أجنبياً لأية دولة عربية في وقت قادم، وأرى في الضحايا الأبرياء الذين يسقطون في العراق ضحايا أبناء الأمة كلها، لا بد من موقف عربي إزاء الاحتلال الأجنبي للعراق، يقوم على ركنين أساسيين دون الدخول بالتفاصيل الأول: انسحاب قوات الاحتلال في أقرب فرصة والثاني : دور عربي صادق ومخلص يتحمل مسؤولية النهوض بشعب العراق من حالة الدمار إلى حالة البناء، ليعود العراق بلداً عربياً موحداً، يحكمه منطق المواطنة العربية والالتزام القومي.